

حكم ثقب مواضع من الجسد لأجل وضع الحلبي والتزوين في الفقه الإسلامي
م.م. نزار علي عبد السامرائي

حكم ثقب مواضع من الجسد لأجل وضع الحلي والتزين في الفقه الإسلامي

م.م. نزار علي عبد السامرائي
جامعة تكريت / كلية التربية للبنات
قسم علوم القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

جے اے ایف ڈی ایچ پی آر او آئی جی

سورة الزخرف: ١٨

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

وبعد:

إنَّ من أخطر ما دخل على أمتنا الإسلامية ذلك التقليد الأعمى للغرب حيث ركض بعض الشباب المسلم من بنين وبنات وراء كل صيحة غربية من خلاعة ومجون، وإتباعهم في كل شيء حتى في المأكل والملبس لا بل تعدى الأمر ذلك حتى وصلاً أن يقلدوهم في تغيير خلق الله، ولا أريد هنا أن أعدد حالات التغيير لخلق الله إنما أردت فقط أن أتناول جانباً واحداً من هذا التقليد الا وهو تنقيب الجسد في أماكن منه لوضع حلق الزينة فيه، فنظرت إلى الأمر فوجدت سؤالاً يطرح نفسه هل للمسلم والمسلمة الحق في أن يتقبا جسديهما في أي مكان لأجل وضع الزينة فيه والزينة مطلوبة شرعاً للمرأة المتزوجة أو غير متزوجة، أم هو حرام لأن فيه تغيير لخلق الله، أو فيه تشبه باليهود والنصارى، وقد نظرت إلى النصوص الشرعية في كتب الفقهاء فوجدت كلاماً لهم حول نقب الأذن والأنف ووضع حلق فيهما من أجل الزينة إلا أنه حصل خلاف بينهم بين مجيز ومحرم كل حسب دليله، فتوكلت على الله مستعيناً به، لكي أحرر أقوال الفقهاء في المسائل ثم

انتقل متكلماً عما يحصل الآن من ثقب المرأة لسرتها أو شفتها وغيرها من مواضع الجسد لأجل الزينة فقسمت بحثي هذا إلى ستة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الثقب.

المطلب الثاني: حكم ثقب الأذن لأجل وضع القرط والتزين.

المطلب الثالث: حكم ثقب أذن الصبي

المطلب الرابع: حكم ثقب الأنف لأجل وضع الخزام والتزين.

المطلب الخامس: حكم ثقب السرة لأجل وضع حلق الزينة فيها.

المطلب السادس: نظرة عامة من منظور شرعي فيما يفعله الشباب المسلم والشابات من ثقب أجسادهم.

هذا منهجي والله أسأل أن يكون مرضياً وهذه بضاعتي أسأل الله تعالى أن تكون في الدارين رابحة، وهذا جهدي أعترف فيه بالقصور فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وآلهم وصحبهم أجمعين.

المطلب الأول

تعريف الثقب لغة واصطلاحاً

(الثقب مصدر ثقب الشيء أثقبه، والثقب اسم لما نفذ، قال الجوهري الثقب بالفتح واحد الثقوب، وقال غيره الخرق النافذ بالفتح والجمع أثقب وثقوب، والثقب بالضم جمع ثقبه ويجمع أيضاً على ثقب، ومنه قيل رجل أضرب للمشقوق الأذن، وكذلك إذا كان متقوبها)(١)

(والثقب بالضم جمع ثقبه كالثقب بفتح القاف، والمتقّب بكسر الميم ما يتقّب به وبابه نصر)(٢)

حكم ثقب مواضع من الجسد لأجل وضع الحلي والتزين في الفقه الإسلامي
م. م. نزار علي عبد السامرائي

الثقب اصطلاحاً: الثقبه بالضم الخرق النافذ الصغير (٣)

المطلب الثاني

حكم ثقب الأذن لأجل وضع القرط والتزين.

اختلف الفقهاء في حكم ثقب الأنثى لأذنها ووضع القرط فيه لأجل الزينة على قولين:

القول الأول: الجواز وهو قول الحنفية (٤) والمالكية (٥) ومعتمد قول الشافعية (٦) والحنابلة على الصحيح من المذهب (٧) والزيدية (٨)
الأدلة:

استدلوا على ذلك من السنة وكذلك من أقوالهم في الجواز.

أولاً: السنة

١- عن عبد الرحمن بن عابس قال «سُئِلَ بن عَبَّاسٍ أَشْهَدْتَ الْعِيْدَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ وَلَوْلَا مَنْزِلَتِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ مِنَ الصَّغَرِ فَأَتَى الْعَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ وَلَمْ يَذْكُرْ أَذَانًا وَلَا إِقَامَةً ثُمَّ أَمَرَ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلَ النِّسَاءُ يُشِيرْنَ إِلَى آذَانِهِنَّ وَحُلُوقِهِنَّ (٩) فَأَمَرَ بِأَلَا فَأَتَاهُنَّ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠)

٢- «رُوِيَ أَبُو زَرْعٍ فَمَا أَبُو زَرْعٍ أَنَّاسَ (١١) مِنْ حُلِيِّ أُذُنِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ((كُنْتُ لَكَ كَابِي زَرْعٍ لَمْ زَرْعٍ)) (١٢)

٣- بما روي عنه عليه الصلاة والسلام «إِنْ ثَقِبَ أذن الغلام من السنة» (١٣)

٤- بما رواه الطبراني بسند رجاله ثقات عن ابن عباس رضي الله عنه - قال ((سبعة من السنة في الصبي يوم السابع يسمى ويماط عنه الأذى وتثقب أذنه ويعق عنه ويحلق رأسه ويلطخ بدم عقيقته ويتصدق بوزن شعره في رأسه ذهباً أو

فضة))^(١٤) قالوا (وهو صريح في جوازه للصبي فالصبية أولى إذ قول الصحابي من السنة كذا في حكم المرفوع فالأوجه الجواز)^(١٥)

٥- ما روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه - قال أكرم إبراهيم النبي - صلى الله عليه وسلم - هاجر فشق ذلك على سارة قالت: تصنع بأمتي هذا؟ فحلفت لتقطعن منها ثلاثة أطراف، فخاف إبراهيم أن تمثل بها، قال ألا أدلك على ما تبرين به يمينك قالت بلى قال تخصفينها وتثقبين أذنيها، فكانت هاجر أول من خصفت وثقبت أذناها فجعلت فيهما قرطين فقالت سارة: ما أرى هذا زادها إلا حسناً))^(١٦)

وهذا هو دليل المالكية، حيث أن المالكية وغالب رأي جمهور الفقهاء عندهم شرع من قبلنا هو شرع لنا ما لم يرد دليل على إلغائه، فقد ذكر القرطبي في قوله تعالى
﴿ثُمَّ لَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ فِيهَا حَرَامًا﴾^(١٧)

فقد قال: (والآية نص في الأمر بالافتداء بإبراهيم - عليه السلام - في فعله وذلك يصحح أن شرع من قبلنا شرع لنا فيما أخبر الله رسوله))^(١٨)

ثانياً: أقوالهم في الجواز:

١- قالوا: (يجوز ثقب أذان البنات الأطفال لأن فيه منفعة للزينة، وكان يفعل ذلك في زمنه عليه الصلاة والسلام - إلى يومنا هذا من غير نكير)^(١٩) (وأن ثقب الأذن لتعليق القرط هو من زينة النساء)^(٢٠)

٢- وقالوا: في الصبية (لما عرف أنه زينة مطلوبة في حقهن قديماً وحديثاً وقد جوز اللعب لهن للمصلحة فكذا هذا، وأيضاً جوز الأئمة لوليها صرف مالها فيما يتعلق بزينة لبساً وغيره مما يدعو الأزواج إلى خطبتها، وإن ترتب عليه فوات مال لا في مقابل تقديم لمصلحتها المذكورة فكذا هنا ينبغي أن يغتفر التعذيب لأجل ذلك على أنه تعذيب سهل محتمل وتبرأ منه سريعاً فلم يكن في تجويزه لتلك المصلحة مفسدة بوجه فتأمل ذلك وقالوا: التثقيب في الأذان زينة والمراد أنه سبب في الزينة الحاصلة بتعليق الحلي وإلا فنفس التثقيب لا يعد زينة)^(٢١)

حكم ثقب مواضع من الجسد لأجل وضع الحلي والتزين في الفقه الإسلامي
م. م. نزار علي عبد السامرائي

القول الثاني:- عدم الجواز وهو قول للشافعية ومنهم الغزالي ^(٢٢) وابن الجوزي وابن عقيل الحنبليان ^(٢٣)

الأدلة:

لا اعلم لهم دليلاً من كتاب ولا سنة في التحريم الا انهم قالوا:

١- (والأوجه أن ثقب أذن الصغيرة لتعليق الحلق حرام لأنه لم تدع إليه حاجة وغرض الزينة لا يجوز بمثل هذا التعذيب) ^(٢٤)

٢- وقد شدد الإمام الغزالي - رحمه الله - تشديداً عظيماً في التحريم فقال ((ولا أرى رخصة في تنقيب أذن الصبية لأجل تعليق حلق الذهب فيها فأن هذا جرح مؤلم ومثله موجب للقصاص فلا يجوز إلا لحاجة مهمة كالفصد ^(٢٥) والحجامة والختان والتزين بالحلق غير مهم فهذا وأن كان معتاداً فهو حرام والمنع منه واجب والاستئجار عليه غير صحيح والأجرة المأخوذة عليه حرام إلا أن يثبت من جهة النقل فيه رخصة ولم يبلغنا إلى الآن فيه رخصة) ^(٢٦)

وقالوا عن حديث ابن عباس الذي استدل به أصحاب القول الأول) وأما خبر أن النساء أخذن ما في أذانهن والقينه في حجر بلال وهو - صلى الله عليه وسلم - يراهن فلا يدل للجواز لتقدم السبب قبل ذلك فلا يلزم من سكوته عليه حله ودعوى أن تأخير البيان عن وقت الحاجة ممتنع غير مجد هنا لأنه ليس فيه تأخير ذلك إلا لو سئل عن حكم التنقيب أو رأى من يفعله أو بلغه ذلك فهذا هو وقت الحاجة، وأما أمر وقع وانقضى ولم يعلم هل فعل بعد أو لا فلا حاجة لبيانه) ^(٢٧)

وكذلك قالوا (فأن قيل في البخاري فجعلن يلقين في أقراطهن وخواتيمن في حجر بلال أجيب بان النبي - صلى الله عليه وسلم - أقر على التعليق لا على التنقيب) ^(٢٨)

٣- وقال: ابن عقيل عن التنقيب (هو كالوشم) ^(٢٩)

مناقشة الأدلة والقول الراجح منها:

إذا نظرنا إلى أدلة كلا الفريقين من الفقهاء تبين لنا أن الفريق الأول قد استدلوا على الجواز من السنة وهذا دليل كاف وشاف على أن التتقيب في الأذان جائز بالإضافة إلى أقوالهم إن الأنثى بحاجة إلى التزين، وإن هذا التتقيب هو تعذيب بسيط سهل يغتفر فيه لأجل مصلحتها، وإما قول الفريق الثاني المتقدم (إلا إن يثبت من جهة النقل فيه رخصة) وقد ثبت من جهة الشرع ما ذكرناه في أدلة الفريق الأول، وإما قولهم (لم تدع الحاجة إليه) نقول: إن الزينة للمرأة ضرورة وحاجة مهمة

ط ٣٥٨ هـ ١١٢٤ م (٣٠)

جاء في التفسير (من تجعل له الحلية من أول أوقات كونه لا تفارقه فإن البنت تتخذ لها الحلية من أول عمرها وتستصحب في سائر أطوارها وحسبك أنها شقت طرفاً اذنيها لتجعل لها فيهما الأقراط) (٣١)

وجاء في تفسير قوله تعالى **﴿وَوُودٌ﴾** ^(٣٢) (وليس من تغيير خلق الله التصرف في المخلوقات بما أذن الله فيه ولا ما يدخل في معنى الحسن، فإن الختان من تغيير خلق الله ولكنه لفوائد صحية، وكذلك حلق الشعر لفائدة ودفع بعض الأضرار وتقليم الأظافر لفائدة تيسير العمل بالأيدي، وكذلك ثقب الأذن لوضع الأقراط والتزين) ^(٣٣)

وقد وجدت حديثاً في سنن البيهقي الكبرى ومصنف عبد الرزاق يروى عن سيدنا عمر ما نصه: عن عبد الرزاق عن معمر عن كثير مولى سمرة قال: (أخذ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - امرأة ناشراً فوعظها فلم تقبل بخير فحبسها في بيت كثير الزيل ثلاثة أيام ثم أخرجها فقال كيف رأيت فقالت يا أمير المؤمنين لا والله ما وجدت راحة إلا هذه الثلاث فقال عمر إخلعها ويحك ولومن قرطها) (٣٤)

فهذا الحديث فيه دليل على أن سيدنا عمر كان يعلم أو عنده علم بان النساء كنّ يتقبن أذانهن ويلبسن الأقرط في أذانهن فقال لزوجها (اخلعها ولو من قرطها) إذ علم سيدنا عمر وإقراره على ذلك دل على انه سنة لحديث النبي - عليه الصلاة والسلام - (فعلحكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ)^(٣٥)

حكم ثقب مواضع من الجسد لأجل وضع الحلّي والتزين في الفقه الإسلامي

م. م. نزار علي عبد السامرائي

وقد قال ابن القيم رحمه الله تعالى بعد أن ذكر قصة سارة مع هاجر في كتابه تحفة المودود:

(وصار ذلك سنة في النساء بعد ولا ينكر هذا كما كان مبدأ السعي سعي هاجر بين جبلين تبتغي لابنها القوت، وكما كان مبدأ الجمار حصب إسماعيل الشيطان لما ذهب مع أبيه فشرع الله سبحانه لعباده تذكرة وإحياء لسنة خليله وإقامة لذكره وإعظاماً لعبوديته والله اعلم)^(٣٦)

واختتم قولي كذلك بقول ابن القيم رحمه الله (ويكفي في جواز ثقب الأنثى لإذنها علم الله ورسوله بفعل الناس وإقرارهم على ذلك فلو كان مما ينهى عنه لورد النهي في القرآن والسنة)^(٣٧)

بعد استعراض الأدلة ومناقشتها يبدو لي أنّ الراجح من القولين هو القول الأول وهو الجواز وذلك لقوة أدلتهم عكس القول الثاني فقد بان لنا ضعف أدلتهم والله تعالى أعلم.

المطلب الثالث

حكم ثقب أذان الصبي

اختلف العلماء في حكم ثقب أذان الصبي على ثلاثة أقوال:-

القول الأول:- الجواز وهو قول للشافعية^(٣٨) والشيعة الإمامية^(٣٩)

الأدلة:-

استدلوا على الجواز بحديث بن عباس(قال سبعة من السنة في الصبي في يوم السابع يسمى ويختن ويماط عنه الأذى وتتقب إذنه ويعق عنه ويحلق رأسه ويلطخ بدم عقيقته ويتصدق بوزن شعره في رأسه ذهباً أو فضة)^(٤٠)

وقالوا (هو صريح في جوازه للصبي)^(٤١).

وأما الشيعة الإمامية فقد استدلوا بحديث (إن ثقب أذن الغلام من السنة)^(٤٢)

ألا أنهم قالوا:(وثقب الأذن اليمنى في شحمتها واليسرى في أعلاها كل ذلك في اليوم السابع من ولادته)^(٤٣)

القول الثاني:- التحريم وهو قول الحنفية^(٤٤) وقول للشافعية^(٤٥) وقول للحنابلة^(٤٦)

الأدلة:-

قالوا:- (أن ثقب الأذن لتعليق القرط وهو من زينة النساء فلا يحل للذكور)^(٤٧) وقالوا أيضاً:- (والحاصل أن الذي يتمشى على القواعد حرمة ذلك في الصبي لأنه لا حاجة له فيه يغتفر لأجلها ذلك التعذيب ولا نظر لما يتوهم أنه زينة في حقه ما دام صغيراً لأن الحق أنه لا زينة فيه بالنسبة إليه وبفرضه هو عرف خاص ولا يعتد به إلا في الصبية)^(٤٨)

القول الثالث:- الكراهة وهو قول للحنابلة وهو القول الصحيح من المذهب^(٤٩)

لا اعلم لهم دليلاً إلا أنهم قالوا:(ويكره ثقب أذن الصبي لا الجارية على الصحيح من المذهب)^(٥٠)

وقالوا أيضاً (ويكره ثقب أذن صبي لا جارية نصاً لحاجتها للتزين بخلافه)^(٥١) أي لا يحتاج الصبي للتزين بل قالوا:(يفسق به في الذكر)^(٥٢)

حكم ثقب مواضع من الجسد لأجل وضع الحلي والتزين في الفقه الإسلامي
م. م. نزار علي عبد السامرائي

الراجع من الأقوال:

الذي يبدو لي إن الراجح من الأقوال هو القول الثاني الذي يقول بالتحريم وذلك أن دليل الذين قالوا بالجواز هو حديث ضعيف وقد ذكرنا تخريجه في مطلب ثقب أذن الصبية، فلا يرقى الحديث الضعيف إلى إثبات حكم شرعي كما قرره الأصوليون والفقهاء، فالحاصل إذاً أن ثقب الأذن هو من زينة الصبية فلا يجوز للصبي بالإضافة إلى ذلك أي زينة حاصلة في ذلك؟ أي في ثقب أذن الصبي، فالصبي لا يحتاج إلى التزين كما تحتاجه الصبية وهي صغيرة إلى أن تكبر ويلازمها التزين، ولأن ثقب أذن الصبي لتعليق القرط مدعاة إلى تخنثه منذ الصغر، فيعتاد على ذلك إلى أن يكبر، والتخنث منهى عنه بالنسبة للرجال والله تعالى اعلم.

المطلب الرابع

حكم ثقب الأنف لأجل وضع الخزام^(٥٢) والتزين عند المرأة.

اختلف الفقهاء في حكم ثقب الأنثى لأنفها ووضع الخزام والحلي والتزين فيه على قولين:

القول الأول: عدم الجواز وهو قول الشافعية^(٥٤) والحنفية^(٥٥)

الأدلة:-

قالوا: (ويظهر في خرق الأنف بحلقة تُعمل فيه من فضة أو ذهب أنه حرام مطلقاً لأنه لا زينة في ذلك يغتفر لأجلها إلا عند فرقة قليلة ولا عبرة بها مع العرف)^(٥٦) وقالوا أيضاً (ويحرم خرم الأنف ليجعل فيه حلقة من ذهب أو نحوه لا فرق في ذلك بين الذكر والأنثى ولا عبرة باعتبار ذلك لبعض الناس في نسائهم)^(٥٧)

القول الثاني:- وهو الجواز وهو قول المالكية^(٥٨)

الأدلة: لا أعلم لهم دليلاً إلا أنهم ذكروا في أمثلة العيوب والشين في العبد الموجب للعتق فقالوا: (أو خرم أنف ولو لأنثى إلا لزينة)^(٥٩)

الرأي الراجح:-

الذي أراه راجحاً هو رأي الشافعية والحنفية وهو التحريم، وذلك أنه يجب أن نتمسك ونقتصر على ما ورد به الشرع، وأي زينة حاصلة في ثقب الأنف؟ وهذا من العرف المخالف للشرع، ولا عبرة فيمن يفعل ذلك إذا كان مخالفاً للشرع والله تعالى اعلم.

المطلب الخامس

حكم ثقب السرة لأجل وضع حلق الزينة فيها.

من خلال دراستي لهذا الموضوع وجدت أن ثقب السرة لأجل وضع حلق الزينة فيها عند المرأة محرم للأسباب الآتية:-

١- أنه تشبه بالكفار حيث أن هذا العمل (أي تثقيب السرة) يعمل الكفار في بلادهم ثم انتقل إلى بلاد المسلمين تشبيهاً بعملهم والتشبه بالكفار محرم (فعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبَّه بقوم فهو منهم) ^(١٠)

٢- أنه ليس بموضع زينة حيث أن موضع السرة هو من العورة المحرمة على المرأة كشفها ثُجْجِ كَ كَ كَ كَ □ ج^(٦١) جاء في التفسير (نهى عن إظهار الزينة بالجملة ثم استثنى الظاهر منها وهو ما لا بد من النظر إليه عند حركتها أو إصلاح شأنها وشبه ذلك فقيل إلا ما ظهر منها يعني الثياب فعلى هذا يجب ستر جميع جسدها وقيل الثياب والوجه والكفان)^(٦٢)

[illegible]

٤- أنه من المثلة والتعذيب وهو محرم في الإسلام.

المطلب السادس

نظرة عامة من منظور شرعى فيما يفعله الشباب المسلم

والشباب من ثقب أجسادهم

ظهر في مجتمعنا العربي والإسلامي ظاهرة الولوج والهوس من قبل الشباب والشابات في تنقيب أجسادهم في مناطق متفرقة من الجسد مثل ثقب الأذن، وخرم الأنف، وثقب الشفة، وثقب السرة، وكل ذلك بسبب الركض وراء الغرب والانبهار بثقافتهم الماجنة والخليعة وإتباع خطوات الشيطان حيث أخذ العهد أن يأمر بني آدم بتغيير خلق الله تعالى ﴿وَوُؤْ وَوُؤْ﴾^(٦٥) وكذلك هو إتباع الهوى، حيث أصبح الشباب والشابات يتبعون أهواءهم ليشبعوا ملذاتهم وغرائزهم ثم تذهب

﴿٦٦﴾ □ □

وإذا فعل الشباب التتقيب ووضع الأفرط فإن هذا من التخنت المنهي عنه فقد ذكر البخاري في صحيحه في باب نفي أهل المعاصي والمخنثين فعن بن عباس - رضي الله عنه - قال (لَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَقَالَ: أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ قَالَ فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَانًا وَأَخْرَجَ عُمُرُ فَلَانًا) ^(٦٧)، وبناءً على ما تقدم أرى أنه يجب على السلطان وإمام المسلمين أن يمنع أستيراد هذه الأجهزة التي يتقّب بها الجسد وأن يجعل ذلك محصوراً في المستشفيات لأجل تقبّ أذان البنات، وعليه معاقبة من يفعل ذلك بنفي المخنثين، فأين نحن من سنة النبي - صلى الله عليه وسلم - حيث كان ينفي المخنثين والعمل على الأخذ بوظيفة الحسبة لمراقبة وضع كل ما يخالف الأوامر الشرعية ويخرجهم من بيوتهم إلى غير مدّهم وقد أمر النبي - ﷺ - أولياء أمور المخنثين بإخراجهم من بيوتهم عقوبة لهم حتى يرددوا ويرجعوا إلى الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها.

[illegible]

وكلنا سنسأل يوم القيامة فعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه يقول سمعت رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يقول **﴿كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَّةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ قَالَ وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ﴾** ^(٦٩)

نسأل الله تعالى أن يأخذ بأيدي أبنائنا وبناتنا إلى دينهم وقرآنهم وسنة نبيهم - صلى الله عليه وسلم- وأن ينجينا من مزالق الضلال والغواية إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير نعم المولى ونعم النصير صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الخاتمة وأهم النتائج

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد شفيعنا في يوم العرصات وعلى آله وأصحابه الأتقياء الانقياء الهداة ومن سار على نهجهم وبعد:-

هذا ختام بحثنا الموسوم «تقب مواضع من الجسد لأجل وضع الحلي والتزين في

الفقه الإسلامي»

توصلت فيه إلى أهم النتائج:

- ١- يجوز للمرأة ثقب أذنها لأجل الزينة.
- ٢- لا يجوز ثقب أذن الصبي لأنه لا يحتاج إلى الزينة.
- ٣- لا يجوز خرم الأنف لأجل وضع الخزام فيه لأنه تغيير لخلق الله عز وجل.

حكم ثقب مواضع من الجسد لأجل وضع الحلي والتزين في الفقه الإسلامي
م. م. نزار علي عبد السامرائي

- ٤- لا يجوز للمرأة أن تثقب سرتها لأجل وضع الزينة لأنه لا زينة في ذلك وأنه مطلوباً ستر عورتها والسرة هي من ضمن عورة المرأة.
- ٥- لا يجوز للشباب والشابات بصورة عامة تثقيب أجسادهم لأن ذلك فيه مثلة وتغيير لخلق الله عزوجل وتشبهاً بالكفار من اليهود والنصارى ومدعاة إلى تخنث الرجال وترجل النساء.
- وختاماً...** أسأل الله تعالى أن يجعله عملاً متقبلاً وأن يعفو عن زلتي ويقبل توبتي ويرحم حوبتي آمين آمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الهوامش

- ١ - لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الأفرقي ٢٤٥/٦ - دار صادر - بيروت ط١.
- ٢- مختار الصحاح: لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي تحقيق محمود خاطر ٣٦/١ (مكتبة لبنان ناشرون - بيروت ١٤١٥-١٩٩٥)
- ٣- الكليات لأبي البقاء أيوب ابن موسى الحسيني ٣٢٩/١ مؤسسة الرسالة بيروت ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري.
- ٤ - تبين الحقائق شرح كنز الدقائق ٢٢٧/٦ فخر الدين عثمان بن علي الزيلعي الحنفي، دار الكتاب الإسلامي القاهرة، ورد المحتار حاشية ابن عابدين ٨١/٢٧، تأليف ابن عابدين - دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت - ٢٠٠٠، والفتاوى الهندية في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان ٤٤٥/٦ للشيخ نظام وجماعة علماء الهند - دار الفكر ١٤١١هـ - ١٩٩١.
- ٥ - الخرشي على مختصر سيدي خليل ٤٨/٤ دار الفكر للطباعة - بيروت.
- ٦ - نهاية الزين في إرشاد المبتدئين محمد بن عمر بن علي بن نووي الجاوي أبو عبد المعطي ١٦٦/١ - دار الفكر - بيروت ط١، وإعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح

- المعين بمهمات الدين لأبي بكر الدمياطي ١٧٨/٤ دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت.
- ٧- الفروع وتصحيح الفروع محمد بن مفلح المقدسي أبو عبد الله ١٠٧/١ دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١٨هـ - تحقيق أبو الزهراء حازم القاضي، والإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل علي بن سليمان المر داوي أبو الحسن ١٢٥/١ دار إحياء التراث العربي - بيروت تحقيق محمد حامد الفقي، وكشاف القناع عن متن الإقناع منصور بن يونس بن إدريس البهوتي ١٨/١ - دار الفكر - بيروت ١٤٠٢ تحقيق هلال مصيلحي حفص هلال.
- ٨ - التاج المذهب لأحكام المذهب أحمد بن يحيى بن المرتضي ٨٥/٦، دار الكتاب الإسلامي، والبحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار أحمد بن قاسم الصنعاني ٣٤٦/١٢، مكتبة اليمن - اليمن.
- ٩ - حلوقهن: - جمع حلق وهو الحلقوم إي إلى ما فيها من القرط والقلادة. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح علي بن سلطان محمد القاري ٢٨١/٣ - ط ١ - دار الكتب العلمية - لبنان بيروت ١٤٢٢هـ ٢٠٠١ م ت جمال عيتاني.
- ١٠ - صحيح البخاري للإمام محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ٢١٠/٥ دار ابن كثير - بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ ط ٣ - مصطفى ديب البغا.
- ١١ - أناس: ناس الشيء ينوس نوساً ونوساناً تحرك وتذبذب متديلاً أرادت انه حلى أذنيها قرطاً وشنوفاً وتنوس بإذنيها. لسان العرب ٢٤٥/٦
- ١٢ - صحيح البخاري ١٩٨٩/٥.
- ١٣ - لم أجده.
- ١٤ - المعجم الأوسط: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ١٧٦/١، دار الحرمين - القاهرة ١٤١٥ تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد عبد المحسن بن إبراهيم. قال عنه: ابن حجر العسقلاني (في سنده ضعف) فتح الباري أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ٥٨٩/٩، دار المعرفة - بيروت تحقيق محب الدين،

حكم ثقب مواضع من الجسد لأجل وضع الحلي والتزين في الفقه الإسلامي
م. م. نزار علي عبد السامرائي

وقال عنه محمد المباركفوري (فيه رواد بن الجراح وهو ضعيف) تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذي لمحمد بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا ٩٣/٥، دار الكتب العلمية - بيروت. وقال عنه الهيثمي (رجاله ثقات) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لعلي بن أبي بكر الهيثمي ٥٩/٤، دار الريان للتراث - دار الكتاب العربي - القاهرة - بيروت ١٤٠٧.

١٥ - نهاية المحتاج في شرح المنهاج لشمس الدين محمد بن أبي العباس احمد بن حمزة ابن شهاب الدين الرملي الشهير بالشافعي الصغير ٣٤/٨، دار الفكر للطباعة - بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

١٦ - الأوائل لأبي هلال العسكري بن عبد الله بن سهل العسكري ٢٦٧/١، دار الكتب العلمية - بيروت لبنان ط ١ ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

١٧ - سورة الممتحنة آية: ٤.

١٨ - تفسير القرطبي لأبي عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي ٥٦/١٨ - دار الشعب - القاهرة - مصر.

١٩ - تبیین الحقائق: - ٢٢٧/٦.

٢٠ - حاشية ابن عابدين: - ١٧٨/٤.

٢١ - نهاية الزين: ٣٥٨/١، وإحياء علوم الدين لمحمد بن محمد الغزالي أبو حامد ٣٤١/٢، دار المعرفة - بيروت.

٢٢ - الفروع وتصحيح الفروع لمحمد بن مفلح المقدسي أبو عبد الله ١٠٧/١، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١٨ هـ ط ١ تحقيق أبو الزهراء حازم القاضي، والإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف ١٢٥/١.

٢٣ - نهاية الزين: ٣٥٨/١.

٢٤ - إحياء علوم الدين: - ٣٤١/٢.

٢٥ - فصد: الفصد شق العرق لسان العرب: ٣٣٦/٣.

٢٦ - إحياء علوم الدين: - ٣٤١/٢.

- ٢٧- نهاية المحتاج: ٣٤/٨.
- ٢٨- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج لمحمد الخطيب الشربيني ٢٩٦/٤ - دار الفكر - بيروت.
- ٢٩- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف ١/١٢٥.
- ٣٠- سورة الزخرف أية: ١٨.
- ٣١- تفسير التحرير والتنوير ١٣/١٨٨ لابن عاشور مؤسسة التاريخ العربي بيروت - لبنان ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ط١.
- ٣٢- سورة النساء أية: ١١٩.
- ٣٣- تفسير التحرير والتنوير ٤/٣٨.
- ٣٤- مصنف عبد الرزاق أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ١/١٧٤ دار النشر المكتب الإسلامي - بيروت ١٤٠٣هـ ط٢ ت حبيب الرحمن الأعظمي، وكذلك ورد نحوه في سنن البيهقي الكبرى لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ٧/٣١٥ دار النشر مكتبة دار الباز - مكة المكرمة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م ت محمد عبد القادر عطا.
- ٣٥- المستدرك على الصحيحين، ١/١٧٤ تأليف: محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، ط١ تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
- ٣٦- تحفة المودود بأحكام المولود، ١/١٩٠ تأليف: محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، دار النشر: مكتبة دار البيان - دمشق - ١٣٩١ - ١٩٧١، ط١، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط.
- ٣٧- المصدر نفسه: ١/٢٠٩.
- ٣٨- نهاية المحتاج: ٣٤/٨.
- ٣٩- الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية زين الدين بن علي العاملي الجبعي ٤/٢٧، دار العالم الإسلامي - بيروت.

حكم ثقب مواضع من الجسد لأجل وضع الحلي والتزين في الفقه الإسلامي
م. م. نزار علي عبد السامرائي

- ٤٠- المعجم الأوسط: ١/١٧٦.
- ٤١- نهاية المحتاج: ٨/٣٤.
- ٤٢- لم أجده.
- ٤٣- الروضة البهية: ٤/٢٧.
- ٤٤- حاشية ابن عابدين: ٦/٤٢٠.
- ٤٥- إعانة الطالبين: ٤/١٧٨.
- ٤٦- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف ١/١٢٥.
- ٤٧- حاشية ابن عابدين: ٦/٤٢٠.
- ٤٨- إعانة الطالبين: ٤/١٧٨.
- ٤٩- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف ١/١٢٥.
- ٥٠- المصدر نفسه: ١/١٢٥.
- ٥١- كشف القناع: ١/١٨.
- ٥٢- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف ١/١٢٥.
- ٥٣- خزم: الخاء والزاء والميم أصل يدل على انتقاب الشيء فكل مثقوب مخروم، وخزمت البعير إذا جعلت في وترة أنفه خزامة من شعر ((معجم مقاييس اللغة ١/٤٤١ لأبي الحسين أحمد بن فارس أبين زكريا دار الجيل بيروت - لبنان ١٤٢٠هـ ١٩٩٩ ط ٢ تحقيق عبد السلام محمد هارون
- ٥٤- تحفة المعين بشرح قرّة العين ٤/١٥٧، تأليف: زين الدين بن عبد العزيز المليباري، دار الفكر - بيروت.
- ٥٥- حاشية ابن عابدين: ٦/٤٢٠.
- ٥٦- حاشية الجمل على شرح المنهاج لسيلمان زكريا الأنصاري ٥/١٧١، دار الفكر - بيروت.
- ٥٧- نهاية الزين: ١/١٦٦.

- ٥٨- الشرح الكبير لسيدى احمد الدر دير أبو البركات ٣٦٩/٤، تحقيق محمد عlish دار الفكر - بيروت - لبنان.
- ٥٩- المصدر نفسه.
- ٦٠- سنن أبي داود ٤٤/٤، تأليف: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، دار النشر: دار الفكر - -، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
- ٦١- سورة النور آية: ٣١.
- ٦٢- كتاب التسهيل لعلوم التنزيل ٦٤/٣، تأليف: محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي، دار النشر: دار الكتاب العربي - لبنان - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ط ٤
- ٦٣- سورة النساء آية: ١١٩.
- ٦٤- سنن النسائي الكبرى ١٤٨/٨، تأليف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ - ١٩٩١، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن.
- ٦٥- سورة النساء آية: ١١٩.
- ٦٦- سورة النازعات آية ٤٠-٤١.
- ٦٧- صحيح البخاري ٢٥٠٨/٦.
- ٦٨- سورة التحريم آية ٦.
- ٦٩- صحيح البخاري: ٣٠٤/١.

المصادر والمراجع

• القرآن الكريم

- ١- تبين الحقائق شرح كنز الدقائق لفخر الدين عثمان بن علي الزيلعي الحنفي، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة.

حكم ثقب مواضع من الجسد لأجل وضع الحلي والتزين في الفقه الإسلامي

م. م. نزار علي عبد السامرائي

- ٢- رد المحتار على الدر المختار حاشية ابن عابدين تأليف ابن عابدين، دار الفكر للطباعة ونشر - بيروت ٢٠٠٠.
- ٣- الفتاوى الهندية في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان للشيخ نظام وجماعة علماء الهند ط ١ دار الفكر للطباعة والنشر.
- ٤- الخرشي على مختصر سيدي خليل دار الفكر للطباعة والنشر بيروت.
- ٥- نهاية الزين في إرشاد المبتدئين لمحمد بن عمر بن علي بن نووي الجاوي أبو عبد المعطي ط ١ دار الفكر - بيروت لبنان.
- ٦- نهاية المحتاج في شرح المنهاج لشمس الدين محمد بن أبي العباس احمد بن حمزة ابن شهاب الدين الرملي الشهير بالشافعي الصغير ط ١ دار الفكر للطباعة - بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- ٧- إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين لأبي بكر الدمياطي ط ١ دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت لبنان.
- ٨- مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج لمحمد الخطيب الشر بيني ط ١ دار الفكر بيروت - لبنان.
- ٩- فتح المعين بشرح قرة العين زين الدين عبد العزيز المليباري ط ١ دار الفكر - بيروت.
- ١٠- حاشية الجمل على شرح المنهج لسليمان الجمل لذكريا الأنصاري ط ١ دار الفكر - بيروت.
- ١١- الجامع لأحكام القرآن، تأليف: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار النشر: دار الشعب - القاهرة.
- ١٢- الفروع وتصحيح الفروع محمد بن مفلح المقدسي أبو عبد الله تحقيق أبو الزهراء حازم القاضي ط ١ دار الفكر - بيروت. ١٤١٨ هـ.

- ١٣- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل علي بن سليمان المرادوي أبو الحسن تحقيق محمد حامد الفقي ط ١ دار إحياء التراث العربي - بيروت لبنان.
- ١٤- كشف القناع عن متن الإقناع للشيخ منصور بن يونس بن إدريس البهوتي تحقيق هلال مصيلحي حفص هلال ط ١ دار الفكر - بيروت. ١٤٠٢
- ١٥- وأحياء علوم الدين لمحمد بن محمد الغزالي أبو حامد، دار المعرفة - بيروت.
- ١٦- التاج المذهب لإحكام المذهب أحمد بن يحيى بن المرتضي، دار الكتاب الإسلامي.
- ١٧- تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور.
- ١٨- جامع الصحيح المختصر، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، دار النشر: دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧ الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.
- ١٩- المعجم الأوسط، تأليف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دار النشر: دار الحرمين - القاهرة - ١٤١٥ هـ، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.
- ٢٠- مصنف عبد الرزاق، تأليف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
- ٢١- سنن البيهقي الكبرى، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، دار النشر: مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - ١٤١٤ - ١٩٩٤، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.
- ٢٢- فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب.

حكم ثقب مواضع من الجسد لأجل وضع الحلي والتزين في الفقه الإسلامي
م. م. نزار علي عبد السامرائي

- ٢٣- تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذى لمحمد بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا ط١، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٤- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف: علي بن أبي بكر الهيثمي، دار النشر: دار الريان للتراث/ دار الكتاب العربي - القاهرة ، بيروت - ١٤٠٧.
- ٢٢- الأوائى لأبى هلال العسكري بن عبد الله بن سهل العسكري دار الكتب العلمية - بيروت لبنان ط ١ ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- ٢٣- البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار احمد بن قاسم الصنعاني، مكتبة اليمن - اليمن.
- ٢٤- تحفة المودود بأحكام المولود، تأليف: شمس الدين ابى عبد الله محمد ابن ابى بكر المعروف بابن القى، دار النشر: مكتبة دار البيان - دمشق - ١٣٩١ - ١٩٧١، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط.
- ٢٥- الروضة البهية فى شرح اللمعة الدمشقية زين الدين بن علي العاملى، دار العالم الإسلامى - بيروت.
- ٢٦- سنن أبى داود، تأليف: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، دار النشر: دار الفكر - -، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد.
- ٢٧- الشرح الكبير لسيدى احمد الدرديرابو البركات تحقيق محمد عيش، دار الفكر - بيروت - لبنان.
- ٢٨- كتاب التسهيل لعلوم التنزيل، تأليف: محمد بن أحمد بن محمد الغرناطى الكلبى، دار النشر: دار الكتاب العربى - لبنان - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، الطبعة: الرابعة.
- ٢٩- لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصرى، دار النشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى.
- ٣٠- السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ - ١٩٩١، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البندارى ، سيد كسروى حسن.

٣١- مختار الصحاح، تأليف: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، دار النشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت - ١٤١٥ - ١٩٩٥، الطبعة: طبعة جديدة، تحقيق: محمود خاطر.

٣٢- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لعلي بن سلطان محمد القاري تحقيق جمال غيناتي دار الكتب العلمية - بيروت لبنان ١٤٢٢ هـ ١٩٧١.